في حفل تكريم سامي قفطان
غاب الرسميون وحضر المبدعون

المدى/ خاص
تصوير/ نهاد العزاوي

في مبادرة لافتة للنظر وغياب رسمي للجهات الفنية المعنية شهدت قاعة جمعية التشكيليين العراقيين احتفالية خاصة لتكريم الفنان سامي فقطان نظمها محترف بغداد المسرحي وورشة فضاء التمرين المستمر بالتعاون مع جمعية التشكيليين..

وقد جاءت هذه الاحتفالية التي أقيمت مساء الاثنين الماضي ٩/ ٨/ ٢٠٠٤ بمناسبة فوز الفنان سامي قفطان بجائزة أفضل ممثل عن دوره في الفيلم الروائي (زمان رجل القصب) في مهرجان الرباط الدولي العاشر وتكريمه في معهد العالم العربي للسينما بباريس بمدالية الإبداع عن أعماله السينمائية التي عرضت في إطار مهرجان السينما العربية ومنها الظامئون والنهر وغيرها.

وفي بداية الاحتفالية ارتجل الفنان عزيز خيون مدير محترف بغداد المسرحي كلمة أشار فيها إلى دواعي هذه الاحتفالية التي أدخلت الفرح إلى قلوب الجميع ولاسيما إنها أول جائزة وتكريم من نوعه يحصل عليه فنان عراقي منذ سقوط النظام السابق ومؤكداً أنهه كان جديرا بها، وذلك لباعه الطويل في الإبداع والذي لم يقف عند حدود السينما وحدها بل شمل جميع الفنون الدرامية وحتى الشعر والغناء والتلحين أما الفنان د. هيثم عبد الرزاق فقد ألقى كلمة ورشة فضاء التمرين المستمر جاء فيها: إن سامي ما كان ليفوز بهذه الجائزة لو لم يكن مبتكراً ومبدعاً ومثابراً فهذا هو ديدن الفنان الحقيقي الذي يقود ولا يقاد وينتج ويبدع ليكون دائماً في المقدمة معطاءً وباذلاً ومضحياً ومحترماً من أجل الجميع ومن أجل فن يغوص في أعماق الروح العراقية الأصيلة ليجسد معدنها الأصيل.

وعندما جاء دور الفنان القدير الأستاذ يوسف العاني قدمته الفنانة عواطف نعيم التي أدارت الاحتفالية بصفته شيخاً الفنانين إذ قال: إنه فرح بهذه الصفة كونه شيخ فنانين وليس شيخ تكية.. وتوقف العاني عند محطات متعددة ولاسيما فوز سامي بجائزة أفضل ممثل في مهرجان التمثيلية التلفزيونية العربية الذي أقيم في تونس مطلع الثمانينيات وفي أدواره المميزة سواء الكبيرة منها أم الصغيرة التي جسد فيها قدراته وإمكاناته وإبداعه كفنان مقتدر يفرض حضوره المتميز وهذا ما شاهدناه في أعماله التلفزيونية والمسرحية والسينمائية على حد سواء..

وتحدث في هذه الاحتفالية التي تميزت بسخونتها التي تكللت بسخونة جو القاعة الفنان الكبير نوري الراوي الذي عبر عن امتنان جمعية الفنانين التشكيليين ودعا إلى اعتماد المرجعية المهنية والجماهيرية في رعاية ودعم المبادرات الإبداعية بعيداً عن الوصاية الرسمية مشيراً إلى قرار الجمعية بجعل قاعاتها في متناول جميع الفنانين وبتعاضد تام لخدمة الحركة الفنية في العراق بكل أشكالها وألوانها مثنياً على الفوز الكبير لفناننا المتألق سامي قفطان الذي عده فوزاً وتكريماً لجميع فناني العراق دونما استثناء..

وأكد المخرج محسن العزاوي في كلمة استثنائية عطاء سامي قفطان اللامحدود طوال مسيرته الفنية التي جاوزت الأربعين عاماً وألقى في ثناياها قصيدة ظن الحاضرون ممن لا يعرفون إمكانات سامي قفطان الشعرية إنها من نظم محسن العزاوي في حق سامي قفطان - ومنهم الزميل وائل الملوك من جريدة الصباح - على الرغم من أن العزاوي أشار في ختام القصيدة والكلمة معاً إنها من نظم سامي قفطان ذاته..

أما د. شفيق المهدي المدير العام دار ثقافة الأطفال ورئيس اتحاد المسرحيين العراقيين فقد عد فوز سامي قفطان هو فوز لجميع الفنانين بل والعراقيين جميعاً لاسيما إن فيلمه (زمان رجل القصب) كان يرمز إلى القصب الذي افترش مساحة واسعة من جنوب العراق كان مستهدفاً هو وأهله من النظام السابق فضلاً عن ارتباطه برمز الحضارة العراقية التي كانت عنواناً لشموع العراقيين ليقول للعالم أجمع أن العراق ما زال سيد نفسه وإبداعه وهكذا كان سامي قفطان ممثل العراق المبدع.

وقدم الناقد علاء المفرجي قراءة تحليلية لفيلم (زمان رجل القصب) مستعرضاً تجربة سامي قفطان عبر أعماله السينمائية وأسلوبه في الأداء المتميز وعفويته وتلقائيته التي ميزت معظم هذه الأدوار إن لم تكن جميعها فكانت وقفة نقدية فاحصة ومشخصة لمكامن إبداع هذا الفنان العراقي الأصيل والمثابر والمبتكر.

وكان الفنان سامي قفطان وهو المحتفى به وقبل أن يلقي كلمته قد أهدى الجائزة التي حظي بها في مهرجان الرباط الدولي العاشر إلى جمعية الفنانين التشكيليين معبراً بذلك الفنان عن امتنانه الكبير.. فردت عليه الجمعية وعبر الفنان قاسم سبتي بقرارها بإهدائه لوحة تشكيلية سيقوم برسمها عدة فنانين من أعضاء الجمعية اعتزازاً وتقديراً من الجمعية وفنانيها بأهمية ومكانة سامي قفطان الإبداعية.. كما قدم له الفنان المبدع عزيز خيون هدية تقديرية باسم محترف بغداد المسرحي وورشة فضاء التمرين المستمر إضافة إلى باقة ورد من اتحاد المسرحيين العراقيين قدمها الفنان خضير الساري وما إن اعتلى الفنان قفطان منصة الاحتفال ليسدل الستارة عليه حتى تعالت الهلاهل والزغاريد والتصفيق الحار مزدانة بنثر الحلوى والورود عليه وعندها قال سامي كلمته مبتدئاً إياها بشكر المحترف والورشة والجمعية والحضور ولكنه أشار إلى غصة كبيرة كان عليه أن يتوقف عندها تلك هي موقف الفرقة الأم (الفرقة القومية للتمثيل) التي استرسل في حكايته معها بأسلوب أدبي بليغ وساخر ولاذع حين قال مشيراً إلى المسؤولين الذين تعاقبوا عليها بوصفهم أزواجها الذين ما كان لهم من هم سوى كم سيبقون من زمن أطول جالسين على كرسيها.. فكانت إشارته (مسامير) ناعمة وحادة في آن واحد لمن لا يقدر الإبداع ولا يعطي للمبدع حقه.. وتلك هي حال الدنيا وإذا بسامي الذي تأتيه أكثر من دعوة للمشاركة في مهرجان وآخر ومنها مهرجان نيويورك الدولي فتحجبها دائرته بمحاولات ومواقف معرقلة فينعقد المهرجان وينتهي فلا يشارك سامي بل لا يشارك العراق وحينها يقول سامي لقد فتشت عن السبب.. فذهبت إلى بيتي لا تفحص شهادة جنسيتي وهوية أحوالي المدنية فاكتشفت إنني عراقي ولهذا فإن المسؤول عني يمنع حتى عرض الإعلان عن هذه الاحتفالية في مبنى المسرح الوطني..

ترى أليس في هذا مفارقة عن فنان يحصد الفوز للعراق وللفن وللفنانين العراقيين في العهد الجديد يواجه بمثل هذا الموقف الغريب؟ ومن قبل أيام (لؤي حقي) الذي نصبه (القائد الضرورة) مديراً عاماً للدائرة يحاول تعويق إنجاز فيلم (زمان رجل القصب) بعدة حجج واهية واتهامات وصلت إلى حدود غير طبيعية ومزايدات رخصية أودت بالشاعر المزعوم وقائده إلى الهاوية وحلق رجل القصب عالياً في سماء الإبداع ليس في باريس وحدها بل في أكثر من أربعة عشر مهرجاً عالمياً في مختلف قارات العالم ولهذا ليس غريباً أن يفوق سامي قفطان - رجل القصب العراقي أقرانه من الممثلين المشاركين من بلدان تميزت بعراقتها وخبرتها الطويلة في مجال السينما ويكون المتقدم عليهم بفنه وإبداعه.. فمرحى لأبي رضاب وهو يتذوق رحيق إبداعه ويرصع تاج إبداعه بجوهرة جديدة إذ ما زال في هذا التاج العراقي الرافديني متسع لمزيد من جواهر الإبداع.

اضاءة..
دموع تماسيح (الجزيرة)

كاظم غيلان

كأن (الجزيرة) وهي تغلق أبواب مكاتبها زبون انتهى من الحلاقة وما علينا إلا ان نقول له: (نعيماً)!!

واللهم لا شماتة أقولها من كل قلبي، لكن.. فات أوانها، فالكثير من الزملاء الكتاب اشاروا لما تبثه هذه القناة من سموم طائفية وتهويل وتطبيل لقوى الظلام، وجاء قرار اغلاق مكاتبها في العراق مناسباً جداً ويشكل مصالحة حقيقية مع المواطن العراقي الذي انهكت هذه القناة اوضاعه النفسية وكأنها تتشفى بجراح العراقيين وآلامهم.

هناك من ينبري اليوم ويحاول أن يذرف الدمع ويجتاحه الحزن (المرير) على مصير عوائل العاملين في هذه المكاتب ولكن بعد ان فاته التساؤل عن مصير الآلاف بل الملايين من العوائل العراقية التي كانت تؤرقها اخبار الجزيرة وتحليلاتها التي تفرزها أدمغة عباقرة الحدث العراقي والعمى الذي أصاب بصيرتهم حين باتوا لا يميزون بين الشهيد والارهابي.

ليس من مصلحة المواطن الحقيقي ان يرتضي عوز عائلة عراقية في هذا الظرف العسير، لكن من حقه جداً ان يسأل عوائل (العراقيين والعراقيات) الذين ارتموا في احضان (الجزيرة) عن السبب في ادمانهم بث الرعب في قلوب ابناء وطنهم وهم يعرضون مشاهد قطع رقاب الابرياء؟

وان كانت اجابتهم تتعلق باسباب الظروف المعيشية فان المهمة الشريفة متوفرة وكثيرة ومن شأن مردوداتها البسيطة ان تسد الرمق.

انني انحاز جداً لقرار وزارة الداخلية الصارم والقاضي بغلق مكاتب الجزيرة ـ مع انه جاء متأخراً بعض الشي ـ قياساً بالفترة الطويلة من عمل هذه المكاتب التي أضرّت كثيراً بابناء شعبنا، وأصبح لزاماً على الوزارة المذكورة ان تتشدد في شروطها التي اشار اليها البيان ومن ابرزها تزويدها باسماء المراسلين الرسميين وغير الرسميين الذين تعتمدهم الجزيرة مستقبلاً، واشير بكل وضوح الى ان معظمهم ومعظمهن ـ من خريجي مؤسسة المقبور ـ عدي ـ القناة السيئة الصيت ـ الشباب ـ ومرة أخرى أقول للجزيرة: نعيماً!!

بمناسبة دورة الالعاب الاولمبية في اثينا
اليونان تحاول استعادة افاريز من المتحف البريطاني بعد مئة عام من سرقتها

ترجمة زينب محمد

على الرغم من أن اثينا تمضي بسرعة في سباقها مع الزمن لاحتضان دورة الالعاب الاولمبية (٢٠٠٤)، إلا أن بعض جوانب العمل المعدة لهذه التظاهرة العالمية الكبرى شهدت تأخراً كبيراً فتخلت عن السباق ويتعلق الامر بورشة متحف قلعة اكروبول من تصميم المهندس الفرنسي بيرنار تشومي، المشروع مهمته دبلوماسية اكثر من كونها ثقافية: وهو سعي اثينا للحصول على افاريز وطنافس معبد بارثينون التي استوردها لورد اليجن في عام ١٨٠٦ والتي بقيت منذ ذلك الوقت محفوظة في المتحف البريطاني غير أن انشاء هذا المعبد ذي العمارة المعاصرة عند سفوح قلعة اكروبول اثار في اليونان حملة معارضة عنيفة.

وحول هذا المشروع الحساس قال المهندس الفرنسي الذي صمم حدائق الفيلبت في باريس الاستوديو الوطني للفنون المعاصرة في فريستوي في توركونيغ: فزت في مسابقة المشروع من بين (١٥) مرشحا في عام ٢٠٠١. غير أن منظمي المشروع تأخروا قليلاً عن موعد تسليم المبنى وجعله جاهزاً للالعاب الاولمبية، وكنا قد بدأنا العمل بأقصى سرعة، متبعين بدقة التخطيط المرسوم، لكن خلال ذلك الوقت كان هنالك جدل قانوني محلي حول وجود بقايا اثارية ضممناها إلى المتحف عند بنائه على عدة اعمدة وركائز وامضيت اياماً كاملة مع علماء الآثار اتفاوض معهم على وضع كل واحد من تلك الاعمدة بين الآثار واتسعت المعارض ضد اقامة المتحف وهناك مئات الدعاوى رفعت للحاكم، وعرض هذا الصراع امام المحكمة العليا في اثينا، وعندما عين كوستاس كارامانليس رئيساً للوزراء في آذار الماضي تساءل الكثيرون عما سيصبح عليه المتحف، لأنه اصبح رهاناً انتخابياً، وبعد (١٥) يوماً على ظهور نتائج الانتخابات التشريعية، ردت المحكمة العليا دعاوى المعارضين للمشروع، واعلن كارامانليس بان المتحف سوف يتم بناؤه كما مخطط له.

وعن اللوم الذي وجه للمهندس الفرنسي (واهانته) معبد بارثينون على حد قول المعارضين من خلال اعطائه منظراً معاصراً والعلاقة بين الشكلين القديم والجديد قال: رؤيتي هي رؤية مدينة تتغير باستمرار، والمتحف ليس على موقع اكروبول المقدس، إنه عند تخوم المدينة وشيد في حقب مختلفة وهي متطابقة، وهناك طبعاً علاقة رؤيوية بين قلعة الاكروبول والمتحف، غير أن المتحف هو الذي يتجه بانظاره نحو الاكروبول وليس العكس وكان معارضو المشروع يرون بانه كان يجب تشييد المبنى باعمدة دورية /من الفن الدوري/ اليوناني القديم / وزخارف في المدخل، لكن إزاء الكمال القادر لمعبد بارثينون، فان بناء نسخة باهتة لن يكون له معنى، ولهذا السبب سعيت للعمل باسلوب رياضي بحت مثل اسلوب باريثنون واستخدمت في ذلك ثلاث مواد فقط السمنت الخام والزجاج والمرمر المحلي، وبطريقة مصغرة، مع فقاعة بعدم اقامة منافسة بين معبد بارثينون وبفينا، اردت وباسلوب معاصر أن اكون دقيقاً جداً مثل بارثينون قبل ٢٥٠٠ عام.

لكن هذا المتحف مشروع سياسي جداً كما قال البعض، ومن المفروض اقناع البريطانيين باعادة افاريز الباريثنون. إن الاهمية الرمزية لهذه الافاريز بالنسبة لليونان تبرر بقاء المتحف لكي يعاد المرمر إلى اثينا، وقد امضيت وقتاً طويلاً في العالم الانفلويكسوني وساهمت في الجدل الذي فتح حول مرمر (الجين) وتفاوضت حتى مع جاك غريفر - مدير المتحف البريطاني، وحدث كل شيء بطريقة مهذبة جداً - وانا اشيد هذا المتحف في سياق الابداع العمراني المكثف في اثينا أو ارى التغيرات الجارية باستمرار في اثينا على إنها دلالة على رغبة اليونانيين الشديدة في الدخول إلى اوروبا الجديدة، وهذه فترة تحول وهي ليست بسيطة وقد يكون متحف الاكروبو رمزاً للدخول إلى هذه الفترة المعاصرة مع احترام السياق الثقافي في هذا الجزء من العالم الذي تعرض للسلب حتى من قبل اليونانيين أنفسهم.

وسوف يستأنف العمل في ورقة المتحف في شهر ايلول القادم أي بعد انتهاء دورة الالعاب الاولمبية، يكلف البناء (٥٥) مليون يورو: ينتهي العمل بها في عام ٢٠٠٦ أي بعد مائة عام على سرقة الانريز.

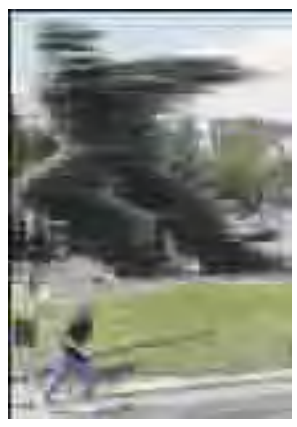

رسام من بلادي
تحت المعطف الرطب

فوزي كريم

في هذه الحلقة سأقرأ لوحة لي شخصياً، فليتسع قلب القارئ والرسام على تطفلي. اعتدت منذ أيام الصبا والشباب أن أشغل نفسي بالرسم حين تبلغ أوتار الكتابة والقراءة أعلى توترها. الرسم يمتص، مع ضربات الفرشاة وخلط الألوان، كل شحنات النفس، ويرخي أسلاك توترها. ومثلما تلح الذاكرة، بحضورها الملكي، في العملية الشعرية، كذلك تلح علي في الرسم. في هذه اللوحة تقبل الذاكرة بهيئة من هيئات الشاعر الحصيري التي لا تحصى. سبق أن حلّت علي في أكثر من قصيدة، وفي نص قصصي. والآن في لوحة فما الفرق؟

إنه يقف في انتصابة المتحدي كعادته دائما. يده التي تمسك الكأس بصرامة تؤكد تحديه. فمه المزموم تحت الشارب الكث. ربطة العنق. العين التي تحدق بتصميم.

ولكن تأمل الشعر المسدل بفعل البلل، والمعطف الذي يبدو مشبعاً برطوبة دفينة، والقميص المتهدل، والمائدة الفارغة إلا من الكأس في اليد، وهي كأس عابرة على (كاونتر) بار عابر، وكأن الشاعر يلوذ بالبار من مناخ ممطر ونفس تعلكها أنياب الغول. أي تعارض بين التظاهر بالتحدي وبين الدموع في الأعماق؟!

منذ سنوات الستينيات والسبعينيات وأنا أفهم الحصيري بهذا الشكل. لأن تحت معطفه الرطب يختبئ جيل برمته. بعد رسم هذه اللوحة الصغيرة كتبت هذه القصيدة من وحي ذات التجربة:

أحاولُ رسم الحصيري بفرشاةِ
زيت وحيدة، وبضعةِ ألوان:
أولها لونُ جبهته، وهي أكثر
ألوانه ألفةً.
ثم عتمة معطفه،
حيث يعلو على أفقها طائرٌ أسودُ
بجناحين كثين.
كنت أحاولُ أن أستعين
بألوان خمرته كي تضيء
بعينيه نافذتين، وأرنبة الأنف!
لكن خمرته داخل الكأس مغلقة
اللون،لم تستجبْ
لفرشاة زيتٍ وحيدة،
وبضعة ألوان.
إني أحاول هذا ليومين،
لكن معطفه يسع الأفق
خلفته معتما
بجناحين كثين لا يهدآن.
وأطفأتْ ضوء المكانْ.

الكلمات المتقاطعة

اعداد:حيدر عاشور

افقي

١.من مؤلفات أغاثا كريستي.
٢.الاسم الثاني لممثل أمريكي.
٣.مكان من البحر تدوم عليه الأمواج.
٤.إظهار الشيء - سواعد.
٥.يا كرم.. عنقودك لنا.
٦.إمام مؤسس أحد المذاهب الأربعة.
٧.ضد أحياء.
٨.من أحياء نيويورك.
٩.مدينة عراقية - صحراء.
١٠.وثاقك.
١١.حاضرين عند وقوع الحادث - في أعلى الجسم.
١٢.بكر أبناء علي وفاطمة (عليهما السلام).

عمودي

١.سحب - ينفق المال بلا حد.
٢.تهتم وتكترث للأمر.
٣.بحر - يجاري الغير لظروف خاصة.
٤.مدينة أمريكية في تكساس.
٥.أحد شهور السنة - عاصمة آسيوية.
٦.أجزاء من مجموع الجسم.
٧.الاسم الأول للممثل في (٢) أفقي.
٨.الطريق.
٩.رؤوس الجبال العالية.
١٠.الاسم الأول لمطربة لبنانية - الاسم الثاني لها.
١١.دولة مستقلة مقام الباباوات في روما.
١٢.تضيفي.

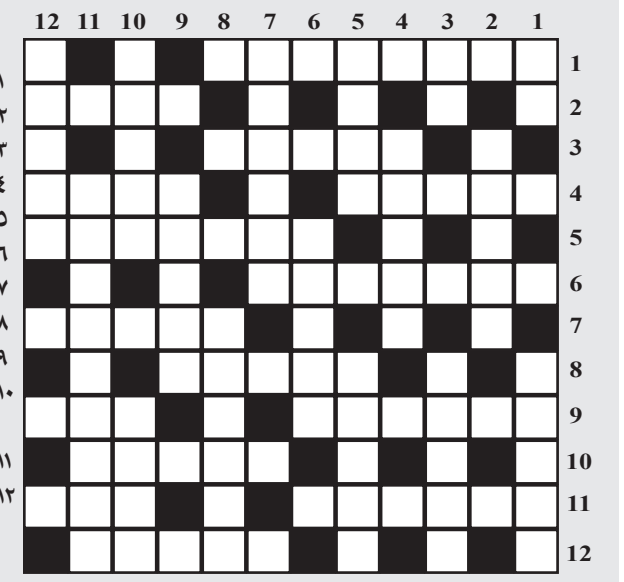

الابراج

الحمل 21اذار- 20نيسان
لا تستعجل الأمور، فكل شيء في وقته، الأحلام التي اعتقدت أنها ستتحقق قريباً يلزمها الصبر، حاول أن تكون طبيعياً ولا تعكر صفو عائلتك.
يوم السعد/ الأحد، رقم الحظ /١٥

الثور 21نيسان - 20ايار
لا بد من التفاؤل، فهو خير علاج لك، خاصة إنك أصبحت كثير التشاؤم، عاطفياً. الحبيب ينتظر أخبارك، لذا حاول أن تعكس صورة إيجابية عليه.
يوم السعد/ الخميس، رقم الحظ/ ١٠

الجوزاء 21ايار- 20حزيران
أيها الجوزاء لا بد أن تميز الصديق من العدو، فإن ذلك يجنبك الوقوع في مشاكل أنت في غنى عنها، قد يسود جو العمل بعض المشاحنات. كن طبيعياً فكل شيء يتغير.
يوم السعد/الجمعة ، رقم الحظ/١٢

السرطان 21حزيران - 20تموز
لقاء مع الحبيب هذا الأسبوع، كل شيء يبدو طبيعياً وعلى ما يرام، الظروف في تحسن مستمر لذا فلا داعي للقلق، وسر في الطريق الذي تريد.
يوم السعد/ الاثنين، رقم الحظ/ ١٤

الاسد 21تموز- 20اب
الصداقة هي الكنز الكبير الذي يمتلكه الإنسان في مواجهة المشاكل، لا تهول الأمور التي تقربك، عاطفياً، ينتظرك خبر سار لم تكن تتوقعه، لذا كن مستعداً لاستقبال الخبر.
يوم السعد/ الأربعاء، رقم الحظ/ ١٦

العذراء 21اب- 20ايلول
العمل هو المفتاح السحري لحالة الملل التي تنتابك، أعط نفسك بعض الراحة ولا تدع التوافه من الأمور تسيطر عليك، تذكر أن عائلتك تحبك فلا تستهن بذلك. وكن محباً لها فهي لا تستحق منك الجحود.
يوم السعد/ السبت، رقم الحظ/ ١٠

الميزان 21ايلول - 20ت اول
الحياة واسعة وفيها الكثير من المتغيرات الجميلة فلا تجعل نفسك في زاوية ضيقة يصعب عليك الخروج منها، تفاءل بالخير تجده.
يوم السعد/الثلاثاء ، رقم الحظ/ ٦

العقرب 21ت اول - 20ت ثاني
ابتعد عن الأشياء غير المجدية لأنها تجلب لك المتاعب وتجعلك في منأى عن الحقيقة، كن أكثر حرصاً على إدامة العلاقة مع الآخرين.
يوم السعد /الاثنين، رقم الحظ/ ٢١

القوس 21ت ثاني - 20ك اول
ابحث عن منفذ جديد لتجنب الكثير من المزالق التي تقع فيها دائماً الحياة مستمرة برغم كل شيء لا تكن متشنجاً وابحث عن الألفة تجدها حتماً.
يوم السعد/الأحد ، رقم الحظ/٢٠

الجدي 21ك اول - 20ك ثاني
الصداقة لا تفرض شروطها دائماً على مجمل العلاقات الاجتماعية. كن حذراً من تعرض بعض الأصدقاء، ولا تبالغ بنوع العلاقة مع الآخرين
يوم السعد/السبت، رقم الحظ/١٢

الدلو 21ك الثاني - 20شباط
هذا الأسبوع تحصل لك أموراً ليست بالحسبان تؤثر على وضعك المادي، امتثل لنصيحة شريك لك في العمل.
يوم السعد/ الاثنين، رقم الحظ/١٧

الحوت 21شباط - 20اذار
وضعك النفسي متشنج هذا الأسبوع أكثر من المعتاد، ابحث عن منفذ لتفريغ غضبك وأحزانك كل شيء يسير بشكل طبيعي، لا حاجة لاتخاذ مواقف متشنجة.
يوم السعد/ الخميس، رقم الحظ/ ١٠